International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (11) November 2026 الإصدار (5)، العدد (11)

دراسة مقارنة للتلوث النفسي بين طلاب وطالبات التربية البدنية وعلوم الرياضة

رياض عكاب مرعي حموكة
أ.م.د.، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الحمدانية، العراق
riyadh.akab@uohamdaniya.edu.iq

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس التلوث النفسي على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية. كما هدفت إلى التعرف على درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية. وكذلك التعرف على الفروق في درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الحمدانية حسب متغير الجنس.

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة البحث. وقد تحدد مجتمع البحث وعينته بطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية الدراسي (2024-2025)، وتكونت من (212) طالبا وطالبة بواقع (78) طالبة و(134) طالبا. تبَّنى الباحث مقياس (إبراهيم 2016) لقياس التلوث النفسي المكون من (120) فقرة، واعتمد الباحث على الصدق الظاهري إذ قام بعرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص لبيان آرائهم حول صلاحية المقياس، وفي ضوء ملا حظتهم تم إجراء بعض التعديلات وحذف على فقرات المقياس بعد تقنينه على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الحمدانية ليصبح عدد فقراته (83) فقرة بعد التقنين. وتم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية الموجودة في الحقيبة الإحصائية لبرنامج (SPSS).

توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- يمتلك طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الحمدانية درجة منخفضة من التلوث النفسي.
- الطلاب لديهم تلوث نفسي أعلى من الطالبات.

قدم الباحث عدد من التوصيات، منها: عمل الندوات والورش إرشادية في أقسام وكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة عن أخلاقيات الطالب الجامعي لإكسابهم قيم ومبادئ ومفاهيم.

الكلمات المفتاحية: التلوث النفسي، الطلبة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

A Comparative Study of Psychological Pollution Among Male and Female Students of Physical Education and Sports Sciences

Riyadh Akab Marai Hamouka
Assistant Professor, College of Physical Education and Sports Sciences,
Hamdaniya University, Iraq
riyadh.akab@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

The aim of this study is to standardize the Psychological Pollution Scale for students of the College of Physical Education and Sports Sciences at Al-Hamdaniya University. Moreover, it aims to identify the level of psychological pollution among students of the College of Physical Education and Sports Sciences at Al-Hamdaniya University. It also aims to identify differences in the level of psychological pollution among students of the College of Physical Education and Sports Sciences at Al-Hamdaniya University based on gender. The researcher used the

descriptive survey method, as it was suitable for the nature of the research. The research population and sample consisted of students of the College of Physical Education and Sports Sciences at Al-Hamdaniya University during the 2024-2025 academic year, totalling 212 students (78 females and 134 males). The researcher adopted the Ibrahim (2016) scale for measuring psychological pollution, consisting of 120 items. The researcher relied on face validity by presenting the initial version of the test to a group of experts in the field to obtain their opinions on its suitability. Based on their feedback, some modifications were made, and items were deleted from the scale after standardization with students at the College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Hamdaniya University, resulting in 83 items after standardization. Regarding reliability, it was established using the test-retest method, and the data were statistically analysed using the statistical tools available in the SPSS statistical package. The study concludes that students at the College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Hamdaniya University, exhibit a low level of psychological pollution. Furthermore, male students exhibit a higher level of psychological pollution than female students. Finally, the researcher recommends conducting seminars and workshops in the departments and colleges of physical education and sports sciences on university student ethics to instill values, principles, and concepts.

Keywords: Psychological Pollution, Students, College of Physical Education and Sports Sciences.

1- المقدمة وأهمية البحث

يُعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية تربوية خطيرة كثر الحديث عنها في الأونة الأخيرة ، وأصبح مثالا للنقاش في أوساط علماء النفس والتربية يستلزم دراستها، كالاهتمام بالتلوث البيئي مثل الأرض حين يتلوث بالأنقاض ونفاياتها السامة والمخلفات البلاستيكية أو الهواء النقي حين يمتزج بالغازات والملوثات الأخرى الناتجة عن عمليات الاحتراق المحروقات الملوثة أو عوادم السيارات أو فوهات المصانع، كذلك هو الإنسان يولد نقيا صافيا، لكنه بمرور الوقت يبدأ بالتلوث من البيئة التي يعيش فيها فيأخذ العادات والسلوكيات السيئة من محيطه وبيئته الذي ترعرع فيه.

يهتم العالم المعاصر بالتلوث البيئي خوفا على الطبيعة بعدما كان يخافها، في الوقت الذي يلتف حوله نوع آخر من التلوث هو الأخطر والأعنف والمتمثل بالتلوث النفسي هذا النوع من التلوث الذي يسيطر على النفوس ويجتثها من جذورها وأصولها، هذا النوع من التلوث الذي يزحف ببطء ليصير واقعاً متراكما يعجز مصابه التخلص منه وحينذاك سيمحي كل آثر للبراءة الإنسانية النقية، ذلك الوجود الذي صار وتصور بثقل حضارة منحته هويتها وارث أصالتها.

إن مصادر التلوث وأسبابه كثيرة ومتنوعة منها تعرض وتروج إلى سلوكيات وثقافات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة وما يثير إعجاب المتعجبين وخاصة فئة الشباب منهم، وأخذت هذه الدائرة بالاتساع في كل المجالات، ليس بفعل المفسدين من الغرباء فحسب بل من أبناء الدار أيضا الذين انطلت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف. إن للتلوث النفسي أسباب مختلفة من مرحلة إلى أخرى، ولعل الحروب تعد في مقدمة هذه الأسباب والتي لها انعكاسات نفسية خطيرة تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع والأفراد ومنهم طلبة الجامعات (النواجعة،2017، 268).

والنفس حين تتلوث، فذلك يعني تجردها من نوازعها لإنسانية وخصوصية قيمها واستبدالها بتلك (الزائفة والفاسدة) التي يروجها المفسدون وحينها هذه النفوس لن تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة الأخرى، فتدنيس النفوس وتلوثها أسوأ من قتلها كالوباء المعدي لا ينحصر على أقرانها فحسب بل ستجر على أجيالها (محمد، 2004،7).

واختلفت وجهات النظر حول ماهية هذه الظاهرة، فالبعض يرى أن التلوث النفسي ما هو إلا نتاج تراجع وتردي الوضع الاقتصادي وضغط المشاكل الاجتماعية، والبعض الآخر نظر إليه من منظور أنه نتيجة للأسباب السياسية والحروب

والصراعات الدائرة في مختلف مناطق العالم، بينما يرجعه آخرون لأسباب تقنية وتكنولوجية، وهناك من يربطه بظروف التنشئة الاجتماعية الأسرية غير السوية وخبرات الطفولة السلبية والذي ينتج عنها سلوكاً اجتماعياً سلبياً. (2002,21,,Fairbrother).

تهتم دول العالم بالعملية التربوية وتسعى الى تطويرها وذلك من خلال اهتمامها بإعداد المتعلم إعدادا صحيحا لان أغلب التربويين يرون أن الاستثمار البشري هو الأفضل في عملية التنمية البشرية الشاملة، ويتمثل هذا الاستثمار البشري في إعداد المعلم الذي يشكل الأساس في نقل المعارف والمهارات وتشكيل القيم والمبادئ عند الطفل (kostelnik,1993, p27).

إن التطور الكبير الذي حدث في مجال التكنلوجيا والاتصالات قد انعكس على المجتمع عموما وطلبة الجامعة والعملية التربوية خصوصا، فقد كان لسياسة العولمة وما طرحته من أفكار غريبة على أفراد مجتمعنا كالدعوة الى الحريات غير المقيدة والعنف واستغلال المرأة والطفولة والتفكك الأسري آثارا مدمرة على سلوكيات هؤلاء الأفراد مما دعا الى ظهور الاهتمام بالتربية الأخلاقية في محاولة لإعادة إشاعة بعض العلاقات الإنسانية المفقودة (الكيلاني، 1991، 9).

إن هذه التحديات قد انعكست على إعداد الكادر التدريسي بصورة عامة وبدوره ينعكس على الطلبة بصورة خاصة، مما دعا الى ضرورة إكسابها بعض التوجهات الأخلاقية أثناء إعدادها التربوي في الجامعة والتي تتمثل بإكسابها كفايات نفسية وشخصية تكون سمة أساسية في شخصيتها وتعاملها الطلبة تهدف إلى تنمية المبادئ والقيم التي تتفق مع المعايير الأخلاقية التي يرضاها المجتمع (الهاشمي، 1996: 15). فهذه الأزمات تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير وتسبب انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد وبروز بيئة ملوثة تؤدي إلى تلوث سلوك من يعيش فيها، وأظهرت الكثير من الدراسات أن سوء التوافق والاضطرابات والانحرافات السلوكية إنما تنتج عن أسباب كثيرة وان الحروب هي أهم هذه أهمية الأسباب (زهران، 1984، 382)

أن التلوث قد يأتي من التعود والعادة والتطبع والتطبيع بحيث يصبح أسلوب التصرف في كل الحالات جزءاً من سلوك الإنسان أي إن العادة الجديدة المكتسبة تتغلب على الإنسان نفسه (الزيادي، 1980، 193)

تأتي أهمية البحث كون أن التربية تعد ذات أثر كبير في حياة الأفراد والجماعات كونها عملية نمو شاملة ومتكاملة للشخصية الإنسانية لأن الفرد فيها ينمو متفاعلاً مع بيئته الطبيعية والاجتماعية بهدف تحقيق التوازن مع تلك البيئة وعندما تساعد التربية الفرد على النمو المتكامل لجميع جوانب شخصيته فإنها تعمل على تحقيق ذاته الفردية (شفشق وآخرون، 1989، 18).

1-1 مشكلة البحث:

يعد التلوث النفسي احد الظواهر النفسية والتربوية الخطيرة التي يستلزم دراستها، إذ أن السلوك هو استجابة للمتغيرات المختلفة التي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد و تفاعله مع نفسه و مجتمعه، ونتيجة لما مر مجتمعنا من ظروف غير طبيعية أثرت سلبا على سلوك الأفراد و بنائهم النفسي، فكرة التلوث النفسي لم تأتي من فراغ إنما فرضتها عوامل وتغيرات سريعة ارتبطت بالخراب وما يترتب عنها من تداعيات كونتها الظروف السياسية اشتملت على أثار مدمرة في البنية النفسية والاجتماعية وما رافقها من ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة الثقافة من قبل و بالتالي فان فكرة التلوث النفسي تأتي من واقعنا الذي نعيشه.

وان وجوب دراسة مثل هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة، أنما لوصفهم ذخيرة الأمة وعنوان وجودها، تلك الفئة من الشباب الواعي الذي نسعى جميعا إلى الحفاظ علية وصونه من كل المؤثرات السلبية التي تجهد الأهداف التربوية الأصيلة، لاسيما أن هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه، فرغبة الشباب في التغير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير يجعلهم اقل التزاما وتمسكا بما هو مطلوب منهم (كاظم، 1999، 43)

لذا يعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى طلبة الجامعة بصورة خاصة تستلزم دراستها والوقوف على السبل الناجعة لمحاربتها أو التقليل من آثارها ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن مشكلة البحث الحالية تحدد بالإجابة على التساؤل الاتي:

ما درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الحمدانية؟

1-2 أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. تقنين مقياس التلوث النفسي على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية.
2. التعرف على درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية.
3. التعرف على الفروق في درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية حسب متغير الجنس.

1-3 فروض البحث:

1- ارتفاع درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الحمدانية

2- لا توجد فروق حقيقية في مستوى التلوث النفسي بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الحمدانية حسب متغير الجنس.

1-4 مجالات البحث:

- **المجال البشري:** طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الحمدانية (2024- 2025).
- **المجال الزماني:** 10/ 10/ 2024 الى 10/ 4/ 2025
- **المجال المكاني:** قاعات الدراسية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الحمدانية

1-5 تحديد المصطلحات:

تعريف التلوث النفسي Psychological pollution

عرفه محمد (2004) بأنه: حاله حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيء في توازنها وتكيفها مع واقعها (محمد، 2004، 11).

ويعرفه الباحث التلوث النفسي إجرائياً: بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته على فقرات مقياس التلوث النفسي المعتمد لهذه الدراسة.

2- منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي المقارن.

2-1 مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الحمدانية للعام الدراسي (2024-2025) بالغ عددهم (212) طالب وطالبة وتم الحصول على هذه المعلومات من شعبة التسجيل في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الحمدانية.

وبعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم سحب عينات البحث بطريقة عشوائية من المجتمع المذكور موزعين على المراحل الدراسية الأربعة والتي قسمت كالآتي:

الجدول (1): يبين مجتمع البحث وعينته

ت	العينة	ذكور	إناث	كل مرحلة	العدد
1	العينة الاستطلاعية	12	8	5	20
2	التقنين	80	40	30	120
3	التطبيق	50	22	18	72
المجموع		142	70	212	212

2-2 أداة البحث (المقياس):

اعتمد الباحث على مقياس (إبراهيم 2016) (120) فقرة والتي تكونت من أربع مجالات وهي مجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة اليها (37) فقرة، ومجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية (29) فقرة، ومجال الاسترجال والتخنث (22) فقرة، ومجال الفوضوية (32 فقرة) وضم (5) بدائل على التوالي هي (تنطبق عليه دائما، تنطبق عليه أحيانا، لا تنطبق عليه).

إذ قام الباحث بعرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اختصاص علم النفس الرياضي والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لبيان آرائهم حول صلاحية المقياس، وفي ضوء ملاحظتهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس وحذف ودمج الفقرات وبعد تقنينه على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الحمدانية ليصبح عدد فقراته (83) فقرة بعد التقنين وضم (5) بدائل على التوالي وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

3-2 صدق المقياس (الصدق الظاهري):

يمثل الصدق الظاهري واحد من الخصائص الضرورية والأساسية للاختبار و يعتبر خطوة أساسية لابد من توفرها وأن الاختبار الصادق هو وذلك الاختبار القائم على قياس الظاهرة قيد البحث والدراسة (الزوبعي وآخرون 1981، 39) وقد تحقق الباحث من صدق المقياس ظاهريا عن طريق عرض المقياس على لجنة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس الرياضي والقياس والتقويم وطلب الباحث منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية هذا المقياس وكما في الملحق رقم (1) اذ بلغ نسبة أتفاق الخبراء على فقرات المقياس (89 %) وهذه تعد معيارا مقبولا عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئها قبول الفقرة أو تعديلها (محمد 1983، 89) وعليه وفي ضوء ملاحظات الخبراء حذف و عدل الباحث بعض فقرات الأداة.

2- 4 ثبات المقياس:

الثبات هو الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتا اذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند اعاده تطبيقه على الأفراد انفسهم وفي ظل الظروف ذاتها (ابراهيم، 2000) ولأيجاد ثبات المقياس تم سحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد عينة الثبات (30) طالب وطالبة اختيروا من طلبة كلية العلوم الصرفة/ جامعة الحمدانية وتم تطبيق المقياس عليهم في يوم الاربعاء (1 /11 /2024) واعيد تطبيق الاختبار يوم الخميس (16/ 11/ 2024) وتم حساب معامل درجات ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الارتباط (86%) و هو معامل ارتباط عالي.

5-2 إجراءات تقنين المقياس:

1-5-2 صلاحية المقياس:

عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين للتأكد من صلاحيته في قياس التلوث النفسي للطلاب وملائمته لعينة البحث، وقد حصل على موافقتهم جميعا بعد الحذف وتعديل بنسبة (89 %).

2-5-2 التجربة الاستطلاعية:

من اجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته للطلبة، والتعرف على ظروف تطبيق المقياس وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث الرئيسة ومن المراحل الدراسية الأربعة اختيروا عشوائيا، وقد اتضح من هذه التجربة إن تعليمات المقياس وفقراته واضحة وان المقياس صالح للتطبيق على عينة التقنين، وقد تراوح زمن الإجابة على فقرات المقياس بمعدل (25) دقيقة.

3-5-2 تطبيق المقياس على عينة التقنين:

طبق مقياس التلوث النفسي على عينة التقنين والبالغة (120) طالبا وطالبة، للمدة من (19/ 11/ 2024) وانتهى يوم الاثنين بتاريخ (20/ 11 / 2024)، وقد أكد الباحث على ضرورة قراءة تعليمات وفقرات المقياس بدقة والإجابة عن جميع الفقرات بصدق وأمانة، ثم توعية الطلبة باهمية البحث وفائدته وان الظروف العلمية تتطلب ان تكون الاجابه دقيقة.

4-5-2 تحليل فقرات المقياس:

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وقدرتها على التمييز اتبع الباحث أسلوبين هما:

أولاً: المجموعتان المتطرفتان:

تم ترتيب الدرجات تنازليا ثم اختيرت نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين. وعلى هذا الأساس ضمت كل مجموعة طرفية (60) طالبا وطالبة. ولغرض حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (120) فقرة استخدم الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وعدت القيمة التائية الدالة إحصائيا مؤشرا لتمييز الفقرات. والجدول (3) يبين نتائج الاختبار التائي لجميع الفقرات في المقياس.

من خلال ملاحظة الجدول (3) يتبين لنا إن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (1.07-5.48) وعند مقارنتها مع قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (218) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.98) تبين وجود (25) فقرة غير مميزة لذا تم استبعادها من المقياس.

الجدول (3) يبين القيم التائية ومعامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لدرجات عينة البناء

رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي
1	4.24	0.37	41	*1.12	0.38	81	2.98	0.35
2	2.21	0.41	42	*1.43	0.42	82	4.28	*0.08
3	*1.18	0.40	43	*1.40	0.21	83	*1.11	0.33
4	4.13	0.32	44	3.29	*0.08	84	2.44	0.43
5	3.31	0.21	45	2.70	0.22	85	2.23	0.58
6	*1.11	0.35	46	5.48	0.32	86	5.26	0.45
7	*1.83	0.52	47	4.32	0.43	87	2.66	0.26
8	4.21	0.30	48	5.12	0.37	88	3.79	0.34
9	2.88	0.43	49	2.37	0.51	89	4.67	0.43
10	2.03	0.43	50	*1.31	0.55	90	*1.21	0.38
11	2.87	0.28	51	3.81	0.39	91	3.87	0.56
12	5.15	0.41	52	2.98	0.57	92	5.11	0.21
13	3.44	0.41	53	3.85	0.58	93	3.57	0.23
14	3.73	*0.10	54	2.83	0.25	94	4.22	0.49
15	*1.29	0.41	55	4.50	0.41	95	3.89	0.22
16	*1.64	0.32	56	4.90	0.30	96	3.07	0.52
17	*1.07	0.21	57	3.31	0.43	97	4.67	0.66
18	3.21	0.51	58	2.90	*0.10	98	5.47	0.37
19	3.31	*0.08	59	5.20	*0.09	99	2.81	*0.10
20	3.04	*0.09	60	4.20	0.32	100	*1.16	0.55
21	2.77	*0.08	61	4.70	0.53	101	4.23	0.37
22	5.43	0.32	62	3.80	0.21	102	2.06	*0.08
23	4.59	0.22	63	4.94	0.59	103	*1.37	0.48
24	3.21	0.37	64	2.90	0.54	104	3.35	0.34
25	3.56	0.40	65	4.89	0.27	105	4.00	0.57
26	2.76	0.31	66	4.13	0.41	106	5.18	0.31
27	4.78	0.26	67	3.63	0.34	107	4.56	0.40
28	4.12	*0.10	68	*1.70	0.29	108	3.87	0.27
29	3.21	0.53	69	3.54	0.52	109	*1.34	0.36
30	2.55	0.46	70	5.43	0.38	110	*1.07	0.21
31	2.61	0.42	71	*1.66	0.52	111	5.47	0.26

رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي
32	3.92	0.44	72	3.62	0.22	112	3.28	0.52
33	5.28	0.32	73	3.55	0.31	113	3.51	0.43
34	*1.07	0.52	74	3.28	0.55	114	3.58	0.51
35	*1.52	0.18	75	2.80	0.43	115	2.21	0.41
36	3.32	0.28	76	*1.07	0.37	116	*1.22	0.25
37	2.75	0.43	77	5.46	0.26	117	4.24	0.37
38	4.88	0.59	78	3.22	0.58	118	3.41	0.39
39	4.23	*0.08	79	*1.39	0.44	119	2.52	0.46
40	*1.78	0.38	80	2.36	0.31	120	*1.40	0.21

ثانياً: معامل الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبواسطة الحقيبة الإحصائية (spss) فقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.08-0.59) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.138) درجة تبين وجود (12) فقرة غير دالة إحصائيا لذا تم استبعادها عن المقياس، وكما مبين في الجدول (3).

ثالثاً: تصحيح المقياس:

بعد اكتمال إجراءات تقنين المقياس على عينة البحث أصبح المقياس مكونا من (83) فقرة، أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على المقياس (415) درجة، وأدنى درجة (83)، يبلغ المتوسط الفرضي (249) درجة، وقد عدت الدرجة التي تساوي أو تزيد عن درجة المتوسط الفرضي مؤشرا لوجود التلوث النفسي عند الطلبة، في حين عدت الدرجة التي تقل عن درجة المتوسط الفرضي مؤشرا لعدم وجود التلوث النفسي عند الطلبة.

علما بأن الاختيارات كانت على النحو الاتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) والتي أعطيت الدرجة (1،2،3،4،5)، عكس ذلك بالنسبة للفقرات السلبية.

2-6 التجربة الرئيسة:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (72) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بواقع (18) طالبا من كل صف دراسي يوم الاحد بتاريخ (19 /2 /2024) وانتهى يوم الاثنين بتاريخ (20 /2 /2024) وذلك من خلال توزيع الاستبانة عليهم داخل القاعات الدراسية.

2- 7 الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية الموجودة في الحقيبة الإحصائية لبرنامج(SPSS).

3- عرض النتائج ومناقشتها

3-1 عرض نتائج الهدف الأول:

تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات تقنين مقياس التلوث النفسي على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الحمدانية في الملحق.

3-2 عرض نتائج الهدف الثاني:

يرمي الهدف الثاني التعرف على درجة التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة الحمدانية.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الخاص بمقياس التلوث النفسي أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث بلغ (244.57) وبانحراف معياري مقداره (13.78)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (249)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.52)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي. وهذا يعني أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جاء أدنى من المستوى الفرضي للمقياس، بما يعني إن هؤلاء الطلبة لا يعانون من تلوث نفسي رغم أن الدرجة لوسطهم الحسابي قاربت حدود المتوسط الفرضي، والجدول (4) يبين هذه النتائج.

الجدول (4) يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى أفراد العينة في التلوث النفسي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التلوث النفسي	72	244.57	13.78	249	3.52	1.97	دالة

درجة الحرية = 199 مستوى الدلالة = 0,05

يعزى الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الجامعية والتربوية التي ينتمي إليها الطلبة، إذ تسهم الحياة الجامعية بما تتضمنه من تفاعل اجتماعي وعلمي ورياضي في تنمية قدرة الطلبة على التكيف مع المواقف المختلفة، وخاصة الدراسة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الحمدانية، التي تتميز بوجود جانب عملي وحركي إلى جانب الجانب النظري، إذ تمثل ممارسة الأنشطة الرياضية والتدريبات البدنية وسيلة مهمة للتخفيف من الضغوط النفسية والانفعالية، وتساعد على تحسين المزاج وتنظيم الانفعالات والتخلص من التوتر، كما أن النشاط الرياضي يوفر للطلبة فرصاً للتفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على التوازن النفسي لديهم وبالتالي الحد من ظهور المظاهر المرتبطة بالتلوث النفسي..

كما يرى الباحث أن جامعة الحمدانية يمتلك خصوصية تختلف عن بقية الجامعات لأنه يحتضن الطلبة من كافة القوميات والديانات وتسمى جامعة (الطيف العراقي) وهذه التعددية الثقافية والاجتماعية والدينية المختلفة وهذا الترابط الاجتماعي والثقافي والأسري بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الحمدانية، والانفتاح على الثقافات المتعددة ساهم بشكل كبير في حب الانتماء لهذا البلد بسبب مرارة الغربة وتجربة الهجرة والتهجير والاندماج مع ثقافات متعددة مما ساعد على عدم تأثر بالمظاهر الشكلية الغربية.

ويتفق دراستنا مع دراسة (الخيكاني وعويد، 2025) استنتج دراستهم بعدم وجود فروق معنوية في مستوى التلوث النفسي لدى لاعبي كرة الطائرة.

ولا يتفق مع دراسة (المرسي وفكري،2024) الذي اتضح من خلال دراستهما وجود تلوث نفسي لدى طالبات كلية التربية الرياضية/ جامعة حلوان.

3-3 عرض نتائج الهدف الثالث:

يرمي الهدف الثالث إلى التعرف على الفروق في درجة التلوث النفسي بين طلاب وطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الحمدانية.

وللتعرف على دلالة الفرق بين متوسط الطلاب والطالبات تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لصالح الطلاب، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.26) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05)، وكذلك بلغ الوسط الحسابي (247.90) للطلاب و(242.26) للطالبات والمتوسط الفرضي (249) وكما مبين في الجدول (5).

الجدول (5) يبين دلالة الفروق في التلوث النفسي بين الطلاب والطالبات

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التلوث النفسي	الطلاب	50	247.90	249	14.64	3.26	1.97	دالة
	الطالبات	22	242.26		12.79			

درجة الحرية = 198 مستوى الدلالة = 0.05

ويرى الباحث أن طبيعة المرحلة العمرية لأفراد العينة وما يرافقها من تطور في الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية قد أسهمت كذلك في الوصول إلى هذه النتيجة، إذ يكون الطالب في هذه المرحلة أكثر قدرة على إدراك المشكلات والتعامل معها بواقعية، فضلاً عن قدرته على اختيار الأساليب المناسبة للتكيف مع المتغيرات والضغوط التي تفرضها الحياة الجامعية. وعليه، فإن انخفاض مستوى التلوث النفسي عن المتوسط الفرضي يعكس حالة من الاستقرار والتكيف النفسي النسبي لدى أفراد العينة، ويؤكد أهمية البيئة الرياضية والتعليمية في دعم الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة يمتلكون مستوى نفسياً متوازناً نسبياً، ولم تظهر لديهم مؤشرات تدل على ارتفاع التلوث النفسي إلى المستوى الذي يفترضه المقياس، الأمر الذي يعزز أهمية الاستمرار في توفير البيئات التعليمية والرياضية الداعمة، والاهتمام بالجوانب النفسية إلى جانب الجوانب الأكاديمية والبدنية، بما يسهم في المحافظة على سلامة الطلبة النفسية وتعزيز قدرتهم على مواجهة متطلبات الحياة الجامعية والمستقبلية.

ومن جانب آخر فإن انخفاض مستوى التلوث النفسي لدى أفراد العينة يمكن أن يرتبط بامتلاك الطلبة قدراً مناسباً من الوعي الثقافي والاجتماعي كما أن ارتداء نوعية الملابس المفروضة في الجامعة والمظهر العام داخل الحرم الجامعي يكون تحث أنظار، فضلاً عن تأثرهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية للتدريسين والسائدة في المجتمع، والتي تؤكد أهمية المحافظة على العلاقات الإنسانية السليمة واحترام الآخرين والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وتؤدي الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية دوراً مهماً في بناء هذه القيم وترسيخها لدى الشباب، بما يسهم في تعزيز السلوك الإيجابي والحد من السلوكيات والمظاهر النفسية غير السوية.

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات:

1- يمتلك طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الحمدانية درجة منخفضة من التلوث النفسي

2- الطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة الحمدانية لديهم تلوث نفسي أعلى من الطالبات.

4-2 التوصيات:

1. عمل ندوات إرشادية في أقسام كليات جامعة الحمدانية عن أخلاقيات الطالب الجامعي لاكتسابهم قيم ومبادئ ومفاهيم.
2. التأكيد على أهمية تثقيف الطلبة بالقيم الإيجابية وتجنب القيم السلبية الضارة بالفرد والمجتمع.

المصادر

المصادر العربية:

1. إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمّان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
2. الخيكاني، عامر سعيد، عويد، فاطمة حسين (2025): التلوث النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى لاعبي الكرة الطائرة، مجلد 4 العدد 20، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
3. زهران، حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
4. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وإبراهيم عبد الحسن الكناني، ومحمد إلياس بكر (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
5. الزيادي، محمود (1980): أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو، المصرية.
6. شفشق، محمود عبد الرزاق، وآخرون (1989): التربية المعاصرة: طبيعتها وأبعادها الأساسية، ط5، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

7. كاظم، ابتهال عبد الجواد (1999): التغيير ألفيمي لدى شباب في ضوء الحصار الاقتصادي، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الموصل.
8. الكيلاني، ماجد (1991): اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، دار النشر، دمشق.
9. محمد، أسامة حامد (2004) التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل، العراق.
10. محمد، رفض فتحي (1983): في النحو الأخلاقي - النظرية البحث التطبيق، دار العلم، جامعة الكويت.
11. المرسي، منى مختار، فكري، سهى محمد (2024): التلوث النفسي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة حلوان، مجلد 78، العدد 6، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، مصر.
12. النواجعة، زهير (2017): التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ط4 العدد (1).
13. الهاشمي، عبد الرحمن وعبد الله حسام ابراهيم (1996): دراسة لموقع الضبط وعلاقته بكل قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الخامسة، العدد 9.

المصادر الأجنبية:

1. Fairbrother, N (2002) an investigation of the Chers – clark Caquitive theory of Ptsd and the phenomenon of mental Pollution, (PhD). University of British Columbia.
2. Kostelnik, 1993, P27, Developmentally Appriate in Early child hood Education, Macmilan, Pub .co, New.

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (11) November 2026 الإصدار (5)، العدد (11)

الملحق (1) مقياس التلوث النفسي بصورته النهائية



جامعة الحمدانية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أعزائي الطلبة ... تحية طيبة :

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية الموسومة (**دراسة مقارنة للتلوث النفسي بين طلاب وطالبات التربية البدنية وعلوم الرياضة**) وباعتباركم الشريحة التي يقع على عاتقها مسؤولية قيادة المجتمع مستقبلاً، لذا تم اختياركم للإجابة عن هذا المقياس الذي يحتوي عدداً من الفقرات ويطلب الباحث منكم قراءتها بتاني ودقة والإجابة عليها وذلك باختيارك الإجابة التي تعبر عن درجة تطبيق الفقرة عليك وذلك بوضع علامة (√) أمام الفقرة الذي ينطبق عليك تحت كل بديل من بدائل الفقرات حسب قناعتك وحاول الإجابة على جميع الفقرات ولا تترك أياً منها، وتأكد أن إجابتك بصراحة وصدق عامل أساسي في الحكم على مصداقية الدراسة ومدى خدمتها للصالح العام.

ملاحظة: يرجى كتابة البيانات التالية مع عدم ذكر الاسم:

الكلية:

المرحلة:

الجنس:

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	انزعج حينما يتحدث أستاذي أو غيره اللغة العربية الفصحى					
2	افتخر عندما يشبه الناس تفكيري كالأجنبي					
3	أظن إن (العدالة ، الحق ، الإيثار ...) مفاهيم لا وجود لها في واقعنا					
4	أؤيد بان بلدي أصبح تاريخا أكثر من كونه مستقبلا					
5	أرى إن القانون قد خلق للضعفاء والفقراء حصرا					
6	التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضاري					
7	أفضل تحية الناس بـ (هاي) و (باي) و (هلو)					
8	أؤمن إن التنازل هو أفضل طريق للسلام					
9	الإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا وغشيما					
10	يصعب على بلدي استيعاب التكنولوجيا وتصنيعها					
11	لا توجد فكرة نفكر فيها إن لم يسبقنا الأجانب					
12	لباس (الكابوي والجينز) من ميزات الإنسان العصري					
13	من الممكن التخلي عن المبادئ في الظروف الصعبة					
14	مستعد لتجريب كل شيء حتى وان كان مجتمعي يرفضه					
15	مستعد للحصول على جنسية أجنبية في مقابل إسقاط جنسية بلدي					
16	الأجانب أذكى من أبناء بلدي					
17	لا باس أن يرتدي الشباب الملابس التي يطغى عليها اللون الأحمر أو المطرزة بالورود					
18	الأجنبي على حق فيما يقول ويتصرف					
19	من حق المرأة أن تكون في يدها العصمة الزوجية					
20	معارضة الأب أو المدرس تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة					
21	أبناء بلدي هم أكثر عداوة لبعضهم البعض منهم للغريب					
22	الشاب لا يعيبه الرقص أمام الآخرين					
23	الإنسان الجاد هو شخص معقد					
24	اعتقد إن زمن الفارس العربي قد انتهى					
25	أفضل أن اعمل أي شيء في بلد أجنبي على العيش في بلدي					

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
26	خسارة أن يمتلك العرب النفط					
27	تربية الكلاب على الطريقة الغربية تعد ظاهرة حضارية					
28	معجب بالمرأة التي ترد على إهانة الرجل لها وبطريقته نفسها					
29	لي القدرة على حفظ الأغاني أكثر من الدروس					
30	يمتاز أبناء بلدي بالتقليد وليس الإبداع					
31	تعلم لغة الأجانب أهم من تعلم أي شيء آخر					
32	لا أتضايق من قيام النساء بالتدخين في الأماكن العامة					
33	لو امتلكت المال فلا أتردد بشراء كل ما تشتهيه نفسي					
34	يتصور أبناء بلدي إن العالم بأسره عدو لهم					
35	أفضل استعمال كلمات أجنبية بدل العربية في حديثي مع الناس					
36	التمسك بالحقوق يجلب المشاكل والمآسي					
37	لا اشعر بالفخر عندما يحقق أبناء بلدي إنجازا علميا متميزا					
38	من سماتي التعجل في إصدار أحكامي على الناس والأشياء					
39	أعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة أعدائي					
40	الجمال بأنواعه موجود لدى الأجانب					
41	واجب الأم هي أن تكون بموقع رب الأسرة حتى بوجود الأب					
42	يهمني أن أعيش يومي ولا أفكر بغدي					
43	لا يحسن أبناء بلدي التصرف بأموالهم واستثمارها					
44	أبدو أكثر أناقة عندما احمل صور أو أحرفا أجنبية على ملابسي وحاجاتي الشخصية					
45	من طبيعتي أن أجامل ولا أحرج أحدا حتى وان كان على خطا					
46	يغلب على أبناء بلدي الأقوال دون الأفعال					
47	جميلة هي الفتاة التي ترتدي السروال (البنطلون)					
48	(الرشوة) مهمة في تسهيل التعامل مع الناس					
49	مفاهيم مثل (الديمقراطية ، الحرية ، الثقافة) لا تصلح لمجتمعنا					
50	أفضل استخدام الأسماء الأجنبية بدل العربية للأشخاص والمحلات وكل شيء					
51	أعجب بالنساء اللاتي يمارسن العاب (كمال الأجسام ورفع الأثقال والملاكمة)					
52	أبناء بلدي هم أكثر من يؤمنون بالخرافة والشعوذة					
53	أتمنى شيوع صالات الرقص الغربي في بلدي					
54	أتجنب المشاكل حتى ولو كانت تعنيني					
55	(الكذب) من سمات الإنسان الذكي					
56	الأماكن المقدسة أماكن للتجارة والسياحة أكثر من العبادة					
57	أكثر ما يزعجني هو رؤية الكتب					
58	ليس من الضرورة أن يعرف الإنسان سلسلة نسبه واصله					
59	الشهادة الجامعية التي تمنحها أية جامعة أجنبية أفضل من شهادة بلدي					
60	لا يمكنني تحمل المسؤولية في الظروف كافة					
61	من واجب الوالدين تنفيذ رغبات أبنائهم وعدم التدخل في حياتهم الخاصة					
62	أبناء بلدي يحبون (النكد) وميالون إلى خلق المشاكل					
63	لا ضير في تفضيل الشاب لمجالس النساء					
64	أجد صعوبة في حفظ أسرار الآخرين					
65	نساء بلدي أقرب للرجال في شكلهن ولباسهن وطبعهن					
66	بنات بلدي يكن أجمل بارتدائهن المني جوب والبدي والستريج					
67	أحاول كسب ود من أخافه بشتى الطرق					
68	تعجبني كثرة النوم ويزعجني النهوض مبكرا					
69	من طبيعة أبناء بلدي إنهم (بعزيمة طعام) يمكن تمرير أكثر القرارات أهمية					
70	أتمنى لو يقاطع بلدي البلاد العربية مقابل توثيقه العلاقة مع البلاد الأجنبية					
71	أبناء بلدي لا يستحقون تضحيتي لهم					
72	يقال لي بأني لا أحافظ على الأشياء					

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
73	لولا خوفي من مجتمعي لغيرت ديني					
74	أشجع الزواج من الأجانب أكثر من أبناء أو بنات بلدي					
75	معاشرة الشباب لنفس جنسهم يعد حرية شخصية					
76	احلل سرقة أموال الدولة					
77	أؤمن بالقول الشائع (نحن العراقيين ما تصير لنا جاره)					
78	أنا معجب بالتقاليد الأجنبية					
79	(المصلحة) أساس العلاقات الاجتماعية					
80	لا أجد ضرر من اقتناء الأجانب لآثار بلدي					
81	تعجبني الأغاني الصاخبة والتي تكثر فيها المجاميع الراقصة					
82	يهمني امتلاك سيارة آخر موديل أكثر من الشهادة الجامعية					
83	حينما يأتي الطالب إلى الجامعة ليس مهما أن يحمل أقلاما أو كتبا					